

# سَيِّئَاتِكُمْ مِنْ إِفَادَاتِ بَحْرِ الشَّيْزِي

رسالة في اللباس المشكوك  
بقلم آية الله السيد محمد الفشاركي الاصفهاني

تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين  
رسالة في تعارض الاستصحابين  
إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور  
بقلم آية الله السيد حسن الصدر الكاظمي

تحقيق

مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي



إعداد

مركز دراسات سينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مركز تراث سامراء

اسم الكتاب: رسائل من إفادات المجدد الشيرازي قده.  
المؤلف: السيد محمد الفشاركي و السيد حسن الصدر الكاظمي.  
الناشر: مركز تراث سامراء.  
المطبعة: دار الكفيل.  
الطبعة: الأولى.  
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.  
سنة الطباعة: ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.  
رقم الإصدار: ٣٠.  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠١٨ م  
جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامراء

العَتَبَةُ العَسْكَرِيَّةُ بِالقُدْسِ  
مَرْكَزَاتُ سِنَاةٍ

سِنَاةُ

مِنْ إِفَادَاتِ البَحْرِ الشَّيْزِيِّ

رسالة في اللباس المشكوك

بقلم آية الله السيّد محمد الفشاركي الإصفهاني قدس

(ت: ١٣١٦هـ)

تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين

رسالة في تعارض الاستصحابين

إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور

بقلم آية الله السيّد حسن الصدر الكاظمي قدس

(ت: ١٣٥٤هـ)

تَحْقِيقُ

مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي

العَتَبَةُ العَسْكَرِيَّةُ  
مَرْكَزَاتُ سِنَاةٍ



مقامتہ البرکات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

وبعد

إنَّ أعظم رحلة إلى سامراء - بعد رحلة الإمام الهادي (عليه السلام) إليها - هي رحلة المجدد الشيرازي<sup>(١)</sup>، الذي أعاد سامراء إلى عصرها الذهبي وبثَّ فيها روح الحياة من جديد، ونشر العلم والمعرفة في ربوعها، وأقام فيها حوزته المباركة التي صارت في وقتٍ قصير منافسة للحوزات والمحاضرات العلميّة العريقة، وأنتجت فطاحل العلماء وفحول الأصوليين والفقهاء، وطبعها السيّد المجدد بروحه العلوية واحتضنها بقلبه الكبير، وكان لهم كالأب الرؤوف يشملهم برعايته ويحوظهم بعنايته، وكان يُدعى «رؤوفاً، عطوفاً، كثير الحياء، صبيح المنظر، لطيف المحضر، دقيق الخاطر، ذكيّ الفؤاد، وسيع الفكر، حديد الإدراك، حسن القريحة، وسيع الصدر، وافر العقل، عالي الهمة، قويّ الروح، إلهيّ السيرة، راسخ العزم، مشهوداً على خلاف المتعارف في جمعه بين الأضداد من الصفات في التواضع وعناية الوقار، والسكينة، ورقة القلب وقوّته، والبذل والاحتياط، والحزم والجرأة، وبشاشة الوجه والهيبة»<sup>(٢)</sup>.

(١) وصل السيّد المجدد إلى سامراء في أواخر شعبان سنة ١٢٩١هـ، وبقي إلى أن توفّي فيها ليلة ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢هـ، وغُسل على شاطئ دجلة، ودفن في النجف الأشرف بوصيّة منه (عليه السلام).  
(٢) مرآة الشرق، محمد أمين الإمامي الخوئي، ج ١، ص ٤٩٨.

«مع حصافة في الرأي، ورجاحة في العقل، وسجاجة في الأخلاق، وكرم في الطباع، وإخلاص في السعي، واجتهاد في العمل، فهو بعد واحد الدنيا وفردها في العقل والسياسة، وكان من نتاج ما أعطاه الله سبحانه من جوامع العلم والعمل، ونفوذ الكلمة وتأثيرها في نفوس الخلق كله.

فكان العالم الإسلامي بأجمعه رهين أمره ونهيه وقيد اشارته»<sup>(١)</sup>.

وقد أثمر ذلك السعي جملة من مفاخر الدهر كالسيد محمد الفشاركي الأصفهاني، والميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي، والسيد إسماعيل الصدر الكاظمي، والشيخ عبد الكريم الحائري، والشيخ آقا رضا الهمداني صاحب (مصباح الفقيه)، والمحقق الميرزا النائيني<sup>(٢)</sup>، والعلامة إبراهيم المحلّاتي الشيرازي، والسيد حسن الصدر الكاظمي، والعلامة النوري صاحب المستدرک، فضلاً عن الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراساني صاحب (الكفاية)<sup>(٣)</sup>، والشهيد الشيخ فضل الله النوري، والمولى فتح علي السلطان آبادي الأخلاقي المعروف، والشيخ حسن علي الطهراني، وغيرهم كثير؛ حتى أحصاهم الشيخ آقا بزرك الطهراني بحدود (٤٠٠)

(١) أقرب المجازات إلى مشايخ الاجازات، العلامة السيد علي نقي النقوي ص ٣٠٨.

(٢) يقول السيد النقوي في أقرب المجازات ص ٣١٢: اعتمد الشيخ الأنصاري كثيراً على السيد المجدد، حتى أنه في آخر أيامه شرع في دورة بحثه للأدلة العقلية من الأصول، وأمر السيد المجدد بتصحيح الرسائل على وفق ما ينتهي إليه البحث في هذه الدورة، فلم تطل الأيام حتى توفي الشيخ تتمة، وقد برز في التصحيح شيء كثير، وهو الذي تراه على هامش كثير من نسخ الرسائل بدلاً من عبارات المتن، وينقل عنها شيخنا النائيني رحمته كثيراً بعنوان أنه للسيد الأستاذ في تصحيح الرسائل.

(٣) كان من تلاميذ المجدد في النجف الأشرف وبقي فيها بطلب من السيد المجدد ولكنه كان يتردد على سامراء بين فترة وأخرى للترؤد من علوم أستاذه المجدد، وقد حصلنا على تلك الإفادات وهي مدونة في سنة ١٢٩٤ هـ و ١٣٠٤ هـ و ١٣٠٥ هـ و ١٣٠٦ هـ، كما صرح بذلك المحقق الآخوند تتمة في نهاية كل ذخيرة والتي يمتلك المركز نسخة مصورة منها.

عالم في كتاب (هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي).

وكان من الطبيعي جداً أن تُحرر وتُدوّن أفكار هذا العالم الفذ بأيدي هؤلاء الأبدال وأن يلتقطوا درر أفكاره، ويدوّنوا مبتكرات أرائه، ولقد دأب مركز تراث سامراء منذ تأسيسه وإلى الآن على البحث والتنقيب عن تلك الدرر والنفائس، محاولين بكل جهد إبرازها للعلن، وجعلها في متناول يد الباحثين.

وقد قمنا بجرد وإحصائية لما كتب في سامراء وفي حوزتها المباركة؛ فتجاوزت المائة عنوان، وبدأنا بتحقيقها مع مراعاة بعض الأولويات، وهذه هي المجموعة الأولى من إفادات المجدد<sup>(١)</sup>، وتتضمن عدة رسائل هي:

١. رسالة اللباس المشكوك، بقلم السيد محمد الفشاركي.
٢. تبين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين.
٣. رسالة في تعارض الاستصحابين.
٤. إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور، وهذه الثلاثة الأخيرة بقلم السيد حسن الصدر الكاظمي.

وتكمن أهمية هذه الرسائل في النقاط التالية:

- ١- إنها تمثل ثمرة من ثمرات حوزة سامراء الغائبة عن الذاكرة، والمهملة في زوايا النسيان.

ونشر هذه الرسائل هي محاولة جادة في سبيل إنعاش تلك الذاكرة، وإلفات نظر الباحثين والمهتمين لكي يصبّوا أنظارهم باتجاه العطاء الثر الذي أبدعته هذه

(١) وتتلوها بإذن الله تعالى مجموعة أخرى وهي: مباحث الخلل تقرير العلامة الشيخ آقا رضا الهمداني، وكتاب البيع للسيد إبراهيم الدامغاني، وأحكام الجبائر للسيد الساروي، وجميعها من إفادات المجدد الشيرازي.

الحوزة المباركة، وعلى رأسها أستاذ الفقهاء والمجتهدين ومجدد معالم الدين السيد محمد حسن الشيرازي وكوكبة من أعلام مدرسته.

٢- إن نشر هذه الرسائل تسلط الضوء على مرحلة مهمة من تأريخ البحث الفقهي للمسائل المبحوث عنها؛ ففي تلك المرحلة كان الجو الفقهي السائد هو حرمة لبس اللباس المشكوك، ولكن السيد المجدد بعد أن بنى على الجواز؛ صار ما ذهب إليه المجدد مشهوراً، والمخالف له شاذاً أو قليلاً<sup>(١)</sup>.

وتعرض معظم تلامذته وبعض معاصريه إلى تلك المسألة برسائل عديدة.

٣- بما أن السيد المجدد هو المؤسس لحوزة سامراء المشرفة؛ فكان من الطبيعي أن تتأثر تلك الحوزة وجميع روادها بأرائه وأفكاره ومبانيه، شأنهم شأن كل أتباع المدارس الأخرى التي تنصهر وتنهر بمؤسسها، وقد انحصر طريق معرفة آراء وأفكار المجدد الشيرازي بالتقاريرات والرسائل التي دونها تلامذته في تلك الفترة. فمن المناسب تسليط الضوء على تلك الرسائل كمقدمة لمعرفة مبانيه الفقهية وآرائه الأصولية تلك الآراء التي حظيت باحترام العلماء وتقديرهم<sup>(٢)</sup>.

٤- إن الزمن لم يمهل تلك الحوزة الفتية؛ فبعد وفاة السيد المجدد وانتقال نوابغ تلامذته عنها بعد الحرب العالمية الأولى<sup>(٣)</sup>؛ أدى ذلك إلى اضمحلالها شيئاً فشيئاً،

(١) وحسبك في ذلك أن المترجم له رحمته كان يحتاط أولاً في الصلاة في اللباس المشكوك كونه في جنس ما تجوز الصلاة فيه، بل كان يمنعه تبعاً لأستاذه الأنصاري - تبعاً للمشهور بين الفقهاء - ثم عدل عن نظره وتمايل إلى الجواز في أواخر أمره.

وعادت المسألة كمسألة ماء البئر بعد تردد المحقق في الانفعال فيه فانقلبت الشهرة إلى الجواز بعده»  
مرآة الشرق، ص ٥٥٢.

(٢) يذكر بعض الأعلام أن من بعض مميزات كتاب المستمسك للسيد الحكيم رحمته هو احتواءه على آراء السيد المجدد التي كان يجمعها السيد الحكيم من أساتذته مشافهةً.

(٣) ينظر موسوعة الأوردبادي ج ١٠ ص ٣١٢.

ولم تتضح معالم تلك المدرسة، ولم تتبين آفاقها ومآثرها، وهل أُنْهت امتداد لمدرسة الشيخ الأعظم أم أنها تمتلك مقومات مدرسة أصولية وفقهية مستقلة المباني؟ وزاد الأمر أن السيد المجدد لم يترك أثراً علمياً له<sup>(١)</sup> سوى تقارير تلامذته وما دوّن من آرائه في رسائلهم الأصولية والفقهية، ولا شك إن من أهم الطرق لإحياء تلك الحوزة وتجديد عصرها هو الاهتمام بتحقيق نتاجها العلمي الذي سجّل في ربوع تلك الحوزة المباركة وطبعه ونشره، وهذه بعض الفوائد المترتبة على نشر هذه الرسائل وطبعها.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى جناب الأخ الشيخ مسلم الرضائي على ما بذله من جهد في تحقيق هذه الرسائل. سائلين المولى تعالى أن يتقبّل من الجميع وأن يجعل ذلك ذخراً لنا ولهم يوم نلقاه.

حُرِّرت في سامراء العسكـرين عليه السلام  
بمدرسة السيد المجدد الشيرازي تذت  
التي لا يزال العمل مستمراً فيها بعد أن أعاد  
اعمارها وشيّد بنايتها من جديد سيّد الطائفة  
ومحيي معالم الدين ومرجع المسلمين آية الله  
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله  
الأقـل كـريم مـسـير  
١٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ

(١) قال الأوردبادي في موسوعته ج ١٠ ص ٣٠٥: ولئن قلت تصانيفه فقد ألف الدهر كله كتاباً واحداً في الثناء عليه. وهاتيك أفكاره العلمية تشع على صحائف الزمان، أنجماً وبُدوراً، وأولئك الذين ربّاهم وهذبهم فعادوا أئمة يقتدى بهم، قد نشروا علمه الجمّ، وفضله الباهر على صهوات المناير، وبين طيّات الكتب والدفاتر.

# الفهرس

٧	مقدمة المركز
١٥	مقدمة التحقيق
١٨	الفصل الأول: ترجمة المقرّر له والمقرّرين
١٨	أولاً: ترجمة السيّد المجدّد الشيرازي
١٨	هجراته العلمية
٢١	طلّابه
٢١	مؤلّفاته وتقريراته
٢٢	وفاته
٢٢	مصادر الترجمة
٢٣	ثانياً: ترجمة السيّد حسن الصدر الكاظمي قدس سره
٢٤	ومن جملة أساتذته في الكاظمية
٢٤	هجراته العلميّة
٢٥	أساتذته في البحث الخارج
٢٨	مؤلّفاته
٣١	وفاته ومدفنه

٣٢	مصادر الترجمة:
٣٣	ثالثاً: ترجمة السيّد محمّد الفشاركي الإصفهاني قدس سره
٣٣	هجراته العلميّة
٣٥	مشايخه
٣٥	تلاميذه
٣٦	مصنّفاته
٣٦	ومّا تركه من المؤلّفات
٣٧	وفاته
٣٨	مصادر الترجمة
٣٩	الفصل الثاني: التعريف بهذه الرسائل
٣٩	أولاً: تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلّين
٤٢	أهميّة الرسالة
٤٢	مباحث الرسالة
٤٢	نسخ الرسالة
٤٣	ثانياً: رسالة في اللباس المشكوك
٤٤	نسخ الرسالة
٤٦	ثالثاً: رسالة في تعارض الاستصحابين
٤٩	نسخ الرسالة
٤٩	رابعاً: إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور

الأولى: بيان موضوع هذه الرسالة.....	٥٠
الثانية: معنى الموقوف والمقطوع.....	٥٠
الثالثة: مواقف الأعلام من هذه الموقوفة.....	٥٢
التعريف بهذه الرسالة وأهميتها.....	٥٤
نسخ الرسالة.....	٥٦
الخاتمة.....	٥٦
تبين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين.....	٧٣
[التقريب الأول للاستدلال بالبراءة].....	٧٥
[دعوى جريان البراءة في الأقل والأكثر الارتباطيين في الشبهة	
الحكمية دون المصدقية].....	٧٦
[توضيح جريان البراءة في الشبهة المصدقية].....	٧٧
[انحلال النهي الدال على المانعية إلى نواهي متعددة].....	٧٧
[إشكال جريان البراءة في النهي الغيري].....	٧٨
[جواب الإشكال بالنقض بالشبهة الحكمية].....	٧٩
[الجواب الحلّي عن الإشكال].....	٨٠
التقريب الثاني للبراءة العقلية.....	٨٣
[التقريب المختار للسيد المجدد <small>رحمته</small> ].....	٨٤
[الاستدلال بروايات الحلّ].....	٨٤

- رسالة في اللباس المشكوك..... ٨٧
- [الأقوال في المسألة] ..... ٨٩
- حجة القائلين بالمنع: أصالة الاشتغال. .... ٩٠
- [تقرير أصالة البراءة العقلية] ..... ٩٠
- أمّا الأول فتقريره ..... ٩٠
- [إشكال جريان البراءة في النهي الغيري] ..... ٩١
- [جواب الإشكال وتصحيح جريان البراءة]..... ٩٢
- رسالة في تعارض الاستصحابين ..... ٩٧
- [الوجه الأول: في عدم شمول الأخبار للاستصحابين المتعارضين] ٩٩
- [الوجه الثاني: في عدم شمول الأخبار للاستصحابين المتعارضين] ١٠١
- [الفرق بين الوجهين]..... ١٠١
- [تقريب شمول الأخبار للاستصحابين المتعارضين] ..... ١٠٢
- إبانة الصدور في موقف ابن أذينة المأثور ..... ١٠٩
- [مقدمة المؤلف] ..... ١١١
- [أمارات صدور صحيحة ابن أذينة عن المعصوم]..... ١١٣
- [الأمانة الأولى] ..... ١١٣
- [الأمانة الثانية]..... ١١٤
- [الأمانة الثالثة]..... ١١٦

١١٩	[الأمانة الرابعة]
١٢١	[الأمانة الخامسة]
١٢٢	[الأمانة السادسة]
١٢٣	[الأمانة السابعة]
١٢٦	تصديق ابن إدريس كونه رواية
١٣٠	[القائلون بحرمان الزوجة مطلقاً]
١٣٢	[دليل المشهور على التفصيل]
١٣٧	المصادر والمراجع

مركز تراث سبأ